فلما فرغ من الاقسام المذكورة وهي ما اذا كان ما قبل حرف العلة مفتوحا
او مكسورا او مضموما شرع الى الثلثة الباقية من خمسة عشر وهي
ما اذا كان ما قبلها ساكنا سواء كان حرف العلة مفتوحا او مكسورا
او مضموما او لا تكون ساكنة لما عرفت ان حرف العلة اذا كانت
ساكنة وما قبلها ايضا ساكنا سقطت من ستة عشر وجها وات ر
الى امثلتها على الترتيب بقوله نحو يخوف ويبيع ويقول فيعطى
حركتهن اى حركة حرف العلة فيهن لما قبلهن لضعف حروف العلة
وحمل الحركة على الضعفاء لا يسوغ وقوة حروف الصحيح فيما
فيما قبلها وحمل الحركات على القوى اليق من حمل الحركات على الضعيف
ولكن يجعل الواو في يخوف الفا لفتحة ما قبلها ولين حركته
الآن وان كان على سبيل العروض بخلاف حرف العلة في الخوف
مصدرا فانها لم تقلب فيه الفا لان سكونها ليس بعارض بل اصلي
فلا تقلب لخفة الفتحة مع السكون فصار مثال الامثلة المذكورة
يخاف ويبيع ويقول واعلم ان الصرفيين حذفوا حركة حرف
العلة ليكون حركة ضعيفة ملايمة لحركة ما قبلها ثم قلبوها
الفا اذا كان ما قبلها مفتوحا وواوا اذا كان ما قبلها مضموما
وياء اذا كان ما قبلها مكسورا ليحصل الخفة التامة بالاعلال
لان سكونه عارض والعارض كالمعدوم فكان الحركة على حرف
العلة باقية واما اذا كان سكونه اصلية لا يعل كالخوف المذكور

المذكورة لعدم الاحتياج الى التخفيف بالاعلال لان السكون الاصلى
خفيفة واعترض بان يقال ان ما ذكرتم من ان حرف العلة اذا كان
متحركة وما قبلها حرف صحيح ساكن يعل بنقل حركة حرف العلة الى
ما قبلها يقتضى ان يعل اعين وادور بنقل حركة الياء والواو الى
ما قبلهما فاجاب بقوله ولا يعل نحو اعين جمع عين وادور جمع
الدار حتى لا يلتبس بالافعال بيانه لو اعل الاول لالتبس بالمتكلم وحده
من مضارع دار فصحح لدفع الالتباس لا يقال الافعال في نحو قوله

عال والثاني لو اعل لالتبس بالمتكلم وحده من مضارع صح

لا يلتبس بالافعال جمع فعل واقل الجمع ان يطلق على ثلثة مقادير
الواحد والالتباس المذكور لا يكون الا على فعلين لما عرفت آنفا
لانا نقول قد ذكر الجمع ويراد التثنية كما في قوله تعالى فقد صغت
قلوبكما اى قلباكما فكذا الافعال ذكره المص بصيغة الجمع واراد
الفعلين ويمكن ان يقال ان الالف واللام اذا دخل على الجمع يزول عنه
معنى الجمعية كما اذا حلف لا اتزوج النساء يحنث بتزوج
امرأة واحدة وامرأتان واعترض عليه بنحو جدول ايضا توجيه
الاعتراض ظاهر فاجاب بقوله نحو جدول وهو النهر الصغير لا يعل
حتى لا يبطل الالحاق يعني لو اعل جدول الذي هو ملحق بجعفر
يبطل الالحاق لان الالحاق في الاسم جعل مثال على مثال ازيد منه
ليعامل معاملته فجعل ذلك الحرف الزائد للالحاق في المزيد فيه
مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به فرد وجدول ملحق بجعفر لانهم

Copyright © King Saud University